

أمثلة على التدخل الأجنبي الذي يؤثر على منظمات المجتمع

تلعب منظمات المجتمع دورًا حيويًا في دعم وتشكيل المجتمعات، والتأثير على عملية صنع القرار، وربط المجموعات المتنوعة. تجعل شبكات منظمات المجتمع الواسعة وذات العلاقات الموثوقة من هذه المنظمات جهات فعالة ورئيسية في قيادة المجتمع ومشاركته. ويستهدف التدخل الأجنبي إحدى منظمات المجتمع من خلال أعمال سرية أو قسرية أو خادعة أو فاسدة يمكن أن تقوّض استقلالية المنظمة، وبالتالي إضعاف ثقة المجتمع وتماسكه الاجتماعي. كما ويمكن أن يهدد ذلك سلامة وأمن وحرية التعبير والمشاركة لكل من المنظمة والمجتمع الأوسع.

[تعرف على المزيد حول كيفية استهداف الدول الأجنبية التي تمارس التدخل الأجنبي لمنظمات المجتمع في نيوزيلندا وأساليب الحماية تجاه ذلك.](#)

أمثلة على التدخل الأجنبي الذي يؤثر على منظمات المجتمع

فيما يلي ثلاثة أمثلة على كيفية تأثير التدخل الأجنبي على منظمات المجتمع. ويُشار بـ "الدولة الأجنبية" في هذه الأمثلة إلى أية دولة غير نيوزيلندا.

تستند هذه الأمثلة إلى رؤى شاركتها منظمة "نيوزيلندا متعددة الثقافات - الاتحاد النيوزيلندي لمجالس الثقافات المتعددة" مع وزارة الجاليات العرقية. ونود أن نشكرهم على مساهمتهم القيمة في هذا المورد وكذلك في مورد '[حماية منظماتك الاجتماعية من التدخل الأجنبي](#)'.

الأمثلة التالية الذكر هي سيناريوهات افتراضية توضح الأنشطة التي يمكن اعتبارها تدخلًا أجنبيًا بموجب قانون الجرائم لعام 1961. هذه معلومات عامة. وذلك من أجل أن نحيطك علماً بها فقط وليست مشورة قانونية. للحصول على استشارة قانونية محددة، تحدث إلى محام مؤهل.

المثال 1: أعضاء مجلس الإدارة المنتخبون حديثاً يمثلون دولة أجنبية

ماذا حدث

تُجري إحدى منظمات المجتمع انتخابات لمجلس الإدارة كل عامين، تم انتخاب عضوين جديدين من بعد حملات انتخابية وتواصلات مع ذلك المجتمع.

بعد انتخابهما، عمل هذان العضوان كمُمثلين لحكومة بلدهما الأصلي، وتصرفا حسب توجيهات حكومة الدولة الأجنبية، وتم إخفاء هذه الصلة عمداً عن المنظمة المذكورة.

حاول العضوان عمداً قمع بعض قضايا المجتمع التي تتعارض مع مصالح الدولة الأجنبية، وقدمتا أفعالهما كقرارات تنظيمية اعتيادية، لكنهما كانا بالحقيقة يحاولان بشكل خادع تعزيز مصالح الحكومة الأجنبية، كما ضغطا على أعضاء آخرين في مجلس الإدارة من الذين اختلفوا مع آرائهما، وروجوا لآراء تتوافق مع الدولة الأجنبية.

حين أخبرهما أعضاء مجلس الإدارة الآخرون بأنهم يعكسون آراء الناس في ذلك المجتمع، قام العضوان بتحديثهم، متسائلين "من يكون هؤلاء؟" وطالبا بمعلومات شخصية خاصة عن أعضاء المجتمع المعنيين، وبسبب الشكوك في كون العضوين الجدد ممثلين لدولة أجنبية، لم يقدم أعضاء المجلس الآخرون هذه المعلومات لهما.

اشتبهت المنظمة في تقديم العضوين الجدد تقارير لدولة أجنبية بعد أن تلقى أعضاء آخرون في مجلس الإدارة تهديدات مجهولة المصدر على وسائل التواصل الاجتماعي عقب مناقشات حول قضايا مثيرة للجدل في اجتماعات مجلس الإدارة، إذ لم تكن هذه الاجتماعات مفتوحة للجمهور أو أفراد المجتمع، ولم يتم إتاحة المعلومات التي نوقشت فيها للعامة.

ما الذي جعل من هذا الأمر تدخل أجنبي؟

استخدمت دولة أجنبية ممثلين لها للتدخل سراً في اتخاذ قرارات داخلية للمنظمة وقمع الآراء التي تتعارض مع مصالح الدولة الأجنبية المعنية.

إن المحاولات المتعمدة لقمع الآراء تقوض حرية التعبير لدى ذلك المجتمع.

قد يؤثر طلب الحصول على المعلومات الشخصية أيضاً على سلامة أفراد المجتمع.

"ممثلو الدولة الأجنبية" هم أفراد أو مجموعات، غالباً ما يقيمون داخل نيوزيلندا، ويعملون نيابة عن تلك الدولة للقيام بأنشطة تنثير المخاوف الأمنية.

مثال 2: محاولات للتحكم في من يمكنه المشاركة في المناسبات الاجتماعية

ماذا حدث

كانت إحدى منظمات المجتمع تقوم بتنظيم مهرجانها الثقافي السنوي للاحتفال بالتراث والهوية وتاريخ المجتمع في نيوزيلندا. قام شخص معروف على نطاق واسع بتمثيل حكومة أجنبية بالضغط على منظمي تلك المناسبة لاستبعاد أفراد معينين من ذلك المجتمع لكون آرائهم "متعارضة مع مصالح الدولة". وحذر الشخص من أنه إذا لم يمثل المنظمون لطلبه، فسوف يتواصل مع قادة المجتمع المؤثرين لانتقاد تلك المنظمة علناً، ونشر رسائل سلبية ضدها، وتقويض مكانة المنظمة ومصداقيتها داخل المجتمع. والدولة الأجنبية تعلم بأن ذلك سيؤثر سلباً على قدرة المنظمة من الحصول على تمويل مجتمعي من الهيئات الحكومية النيوزيلندية ومنظمات التمويل الأخرى. وقد أدركت المنظمة أن هذه التهديدات تُستخدم لإجبارهم على التصرف بشكل يناقض قيمهم الشاملة وللتدخل في صنع قراراتهم. رفضت المنظمة استبعاد الأشخاص المعنيين، ولكنها كانت قلقة بشأن الضرر المحتمل لسمعتها.

ما الذي جعل من هذا الأمر تدخل أجنبي؟

تهدف دولة أجنبية إلى السيطرة على مشاركة أحد المجتمعات باستخدام الإكراه والتهديدات المتعلقة بالسمعة لفرض قرارات تتعارض مع قيم المنظمة الشاملة. تدخلت الدولة الأجنبية في شؤون واحدة من منظمات المجتمع لتحقيق أهدافها الخاصة، ومنع تهديدها بالأعمال الانتقامية هذه المنظمة من المشاركة بشكل كامل في المجتمع النيوزيلندي.

المثال 3: التمويل والهدايا المستخدمة للوصول إلى المعلومات الشخصية لأعضاء المجتمع

ماذا حدث

بدأت منظمة مجتمعية جديدة في تعزيز مكانتها وتأثيرها داخل المجتمع الذي تنتمي إليه. تمت دعوتهم للقاء سفارة بلدهم الأصلي وقبلوا الدعوة. لقد شعروا بالسرور لتقدير عملهم، ورأوا أنها فرصة قيمة لبناء علاقة إيجابية مع هذه السفارة. وعرض عليهم خلال الاجتماع دعم مالي مستمر للمنظمة وهدايا للأفراد من أعضائها. كما عرضت عليهم السفارة دعماً عاماً لأنشطة المنظمة. وقد عبرت المنظمة الاجتماعية عن امتنانها للتقدير وتشجيع السفارة على عمل المنظمة. بمرور الوقت، أصبحت بعض أنشطة المنظمة تعتمد على الدعم المالي. وبعد ستة أشهر، طلبت السفارة معلومات شخصية خاصة عن أفراد المجتمع الذين عملت معهم المنظمة، ذاكرةً بأن المنظمة "تدين لهم بذلك" مقابل الدعم المقدم. تم إجبار المنظمة وترهيبها على تقديم المعلومات الشخصية، لكنها رفضت ذلك. توقف دعم السفارة، مما أثر على البعض من أنشطة المنظمة.

ما الذي جعل من هذا الأمر تدخل أجنبي؟

استخدمت دولة أجنبية الهدايا والتمويل عمداً بهدف الحصول على نفوذ على هذه المنظمة، ثم حاولت الوصول إلى معلومات شخصية حساسة عن أفراد المجتمع. كانت هذه محاولة قسرية لجمع المعلومات والتدخل في القرارات التنظيمية لأغراض تخدم المصالح الخاصة للدولة الأجنبية.